البيشمركة تقطع طريق «داعش» إلى سوريا

25

الاحتلال يعدم فلسطينيين على حاجز في الأغوار

25

200 مليار جنيه لدعم المشروعات الصغيرة في مصر

26

دول "التعاون" تقف صفاً واحداً مع السعودية.. والجبير: الكرة في ملعب طهران

موقف خليجي حازم ضد التدخلات الإيرانية

■ عبد الله بن زايد ووزراء خارجية دول "التعاون" والزياني على هامش اجتماع المجلس الوزاري في الرياض | واس

مطالبة طهران بإعادة الجزر الإماراتية الثلاث المحتلة

الرياض - البيان والوكالات

أكدت دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، وقوفها صفاً واحداً مع المملكة العربية السعودية، وإدانتها الشديدة ورفضها القاطع للاعتداءات التي تعرضت لها سفارة السعودية في طهران وقنصليتها بمدينة مشهد الإيرانية، محملة طهران المسؤولية الكاملة عن هذه الأعمال الإرهابية، واستنكر المجلس، في ختام الاجتماع الاستثنائي للمجلس الوزاري الخليجي الـ 42 الذي عقد بالرياض، التدخلات الإيرانية السافرة في الشؤون الداخلية للسعودية، وطالب المجتمع الدولي بإلزام إيران، احترام مبدأ حسن الجوار، كما تم الاتفاق على وضع آلية فعالة لمواجهة تلك التدخلات الإيرانية، مطالبة بإعادة الجزر الإماراتية الثلاث التي تحتلها إيران، فيما أكد وزير الخارجية السعودي، عادل الجبير، أن على إيران الاختيار بين منطق الدولة أو الثورة، وأن الكرة في ملعبها لتحدد طبيعة سياساتها إزاء دول الجوار، ملوحاً بإجراءات إضافية ضد إيران، في حال استمرت في اعتداءاتها.

وترأس سمو الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان وزير الخارجية، وفد الدولة المشارك في الاجتماع الوزاري الطارئ لوزراء خارجية دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية في الرياض، لمناقشة حادث الاعتداء على سفارة السعودية في طهران وقنصليتها في مشهد في شمال شرقي إيران. ضم وفد الدولة المشارك، معالي الدكتور سلطان أحمد الجابر وزير دولة، وسعادة أحمد عبد الرحمن الجرمن مساعد وزير الخارجية للشؤون السياسية، وسعادة محمد سعيد الظاهري سفير الدولة لدى المملكة العربية السعودية.

وعقد الاجتماع برئاسة وزير الخارجية السعودي، عادل الجبير، رئيس الدورة الحالية للمجلس الوزاري، وبمشاركة الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، د. عبد اللطيف بن راشد الزياني.

إدانة شديدة

وأكدت دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية إدانتها الشديدة ورفضها القاطع للاعتداءات التي تعرضت لها سفارة السعودية في طهران وقنصليتها بمدينة مشهد الإيرانية. وحملت دول المجلس، في بيان صحافي، صادر عن الاجتماع الاستثنائي للمجلس الوزاري الخليجي الـ 42 الذي عقد بالرياض، السلطات الإيرانية، المسؤولية الكاملة عن هذه الأعمال الإرهابية، وذلك بموجب التزامها باتفاقيتي فيينا لعام 1961، وعام 1963، والقانون الدولي الذي يحتم على الدول مسؤولية حماية البعثات الدبلوماسية.

واستنكر المجلس، التدخلات الإيرانية السافرة في الشؤون الداخلية للمملكة العربية السعودية، والذي جاء من خلال التصريحات الإيرانية العدائية والتحريضية، بشأن تنفيذ المملكة العربية السعودية للأحكام الشرعية الصادرة بحق عدد من الإرهابيين، معتبراً تلك التصريحات، تحريضاً مباشراً للاعتداء على البعثات الدبلوماسية للمملكة العربية السعودية.

وشدد المجلس الوزاري، على أن مثل هذه الأعمال، لا تخدم السلم والأمن في المنطقة والعالم، وتتنافى مع مبادئ حسن الجوار وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول، واحترام سيادتها، وتؤدي إلى تأزيم المواقف، وإشعال فتيل المزيد من الأزمات في المنطقة.

الوقوف صفاً واحداً

وأكد وقوف دول المجلس صفاً واحداً مع المملكة العربية السعودية، وتأييدها للقرارات والإجراءات التي اتخذتها لمحاربة الإرهاب بكافة أشكاله وصوره، وملاحقة مرتكبي الأعمال الإرهابية ومثيري الفتن، وتقديمهم للقضاء، مشيداً بكفاءة السلطة القضائية في المملكة العربية السعودية، واستقلالها ونزاهتها.

كما أعرب عن تأييده الكامل للإجراءات التي اتخذتها المملكة العربية السعودية، في مواجهة الاعتداءات الإرهابية على بعثاتها الدبلوماسية في إيران، مؤكداً أن دول المجلس ستتخذ المزيد من الإجراءات المناسبة للتصدي لهذه الاعتداءات.

ورحب بالرفض القاطع الذي أبدته الدول العربية والإسلامية والصديقة ومجلس الأمن لهذه الاعتداءات، داعياً كافة الدول والمجتمع الدولي بكافة هيئاته ومنظماته الإقليمية والدولية، إلى اتخاذ خطوات جادة وفعالة لمنع حدوث مثل هذه الاعتداءات على البعثات الدبلوماسية لدى إيران.

الجزر الإماراتية

ودان المجلس الوزاري، استمرار إيران في احتلال الجزر الثلاث التابعة للإمارات العربية المتحدة، طنب الكبرى وطنب الصغرى وأبو موسى، وبث الفتنة الطائفية، ودعم التنظيمات الإرهابية المتطرفة، وتدريبها وتمويلها وتحريضها على زعزعة الأمن والاستقرار في دول المجلس، ومنها ما كشفته مملكة البحرين مؤخراً، عن إحباط مخطط إرهابي لتنفيذ أعمال تفجيرية إرهابية، والقبض على عناصر خلية إرهابية جديدة، كانت تتلقى الدعم من الحرس الثوري الإيراني وحزب الله اللبناني.

آلية مواجهة

واتفق المجلس الوزاري، على وضع آلية فعالة لمواجهة تلك التدخلات الإيرانية. ودعا المجلس، في بيانه، المجتمع الدولي لاتخاذ التدابير اللازمة لإلزام إيران، باحترام مبدأ حسن الجوار قولاً وعملاً، ووقف أنشطتها المزعزعة للاستقرار في المنطقة، ووقف دعمها للإرهاب، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية لدول المجلس ودول المنطقة، وعدم استخدام القوة أو التهديد بها.

إجراءات إضافية

في السياق، قال وزير الخارجية السعودي، عادل الجبير، والأمين العام لمجلس التعاون الخليجي، عبد اللطيف الزياني، في مؤتمر صحافي مشترك، عقب اجتماع استثنائي للمجلس الوزاري، إنه جرى كذلك تأييد الإجراءات التي اتخذتها السعودية لمحاربة الإرهاب.

وقال الجبير: «خرجنا برؤية مشتركة إزاء الاعتداءات الإيرانية، وناقشنا بعمق، الاعتداء الإيراني والسياسات العدوانية في المنطقة» مشيراً إلى أن الاعتداءات الإيرانية ترفضها كافة المواثيق والمعاهدات الدولية.

وشدد على أن منظمة التعاون والجامعة العربية، ستأخذان الموقف المناسب تجاه الاعتداء الإيراني، لافتاً إلى أن السعودية ومجلس التعاون نجحا في صياغة قرار في مجلس الأمن، وننظر في إجراءات إضافية ضد إيران، في حال استمرت في اعتداءاتها.

الدولة أو الثورة

وقال إن لإيران تاريخ حافل في الاعتداء على السفارات، والتدخل بشؤون دول الجوار، وعلى إيران أن تختار بين منطق الدولة أو الثورة.. الكرة في ملعب إيران، وعليها أن تحدد طبيعة سياساتها إزاء دول الجوار. وأردف: «إيران دأبت على التدخل في شؤون دول الجوار ورعاية الإرهاب»، لافتاً إلى أنها تتبع أجندة طائفية لتقسيم دول وشعوب المنطقة.

مسؤولية إيران

من جهته، قال الزياني إن مجلس التعاون يدين الاعتداء الإيراني، ويحمل طهران المسؤولية، مضيفاً كذلك أن مجلس التعاون يدين التدخلات الإيرانية السافرة بالشؤون السعودية. وأضاف أن المجلس الوزاري، يؤكد أن الأعمال الإيرانية تتنافى مع سياسة حسن الجوار.. دول مجلس التعاون تقف صفاً واحداً مع السعودية، والمجلس الوزاري يشيد باستقلالية القضاء السعودي. ولفت إلى أن دول مجلس التعاون، ستتخذ المزيد من الإجراءات للتصدي للاعتداءات الإيرانية.

ودعا المجتمع الدولي إلى اتخاذ إجراءات صارمة، لمنع تكرار الحادث، مضيفاً: «نطالب بإعادة الجزر الإماراتية الثلاث التي تحتلها إيران، ونطالب إيران بوقف التدخل في الشؤون الداخلية ورعاية الإرهاب». وأكد أن موقف دول مجلس التعاون واضح، وهذا ما سنناقشه في القاهرة (اليوم)، في إشارة إلى اجتماع يعقد اليوم بالجامعة العربية على مستوى وزراء الخارجية، لمناقشة الاعتداء على سفارة السعودية بطهران وقنصليتها بمدينة مشهد الإيرانية.

■ الجبير والزياني في المؤتمر الصحافي عقب الاجتماع

سوريا واليمن

في ما يتعلق بالقضايا الإقليمية، قال وزير الخارجية السعودية، عادل الجبير: «سنواصل العمل للتوصل إلى حل للأزمة السورية، وفق «جنيف1»، وملتزمون بمساعدة الحكومة الشرعية في اليمن، حتى إرساء سلطتها الكاملة، وإيران تواصل دعم المليشيات الحوثية».

اجتماع طارئ اليوم لوزراء الخارجية العرب برئاسة الإمارات

الجروان يدعو إلى وقفة عربية لمواجهة التطرف الإيراني

القاهرة - البيان والوكالات

دعا رئيس البرلمان العربي أحمد الجروان لاجتماع طارئ لمجلس وزراء الخارجية العرب والمقرر اليوم بمقر الجامعة العربية لبحث الاعتداءات الإيرانية على سفارة السعودية وأن يكون له دور مهم وحاسم خاصة في ظل الظروف الاستثنائية التي يمر بها الوطن العربي والتي تحتاج إلى وقفة صادقة لمواجهة التطرف الإيراني. وقال الجروان في تصريحات بمقر الجامعة العربية: «كنا طالبنا في السابق بأن يكون هناك تعاون بين الدول العربية وإيران وتصفية للأجواء واحترام لمبادئ حسن الجوار ولكن المسؤولين الإيرانيين لم يعيروا هذا أي اهتمام وقاموا بالاعتداء والتدخل في شؤون العديد من الدول العربية والتي كان آخرها الاعتداء على سفارة المملكة (السعودية) وبعثاتها الدبلوماسية فضلاً عن دعم الإرهاب في اليمن وسوريا».

وأعرب الجروان عن تطلعه بأن يخرج الاجتماع بما يخدم تطلعات الشعب العربي والأمن القومي العربي والدبلوماسية العربية. وأضاف أنه بصورة عامة في هذا الظرف لا نريد اجتماعاً للمجاملات بينما نريد اجتماعاً يحفظ للشارع العربي كرامته، مؤكداً إيمان البرلمان بأهمية الدبلوماسية العربية في حل المشكلات ولا نتحدث عن نصرة السعودية فقط، فهي دولة قوية كبيرة ومهمة وقيادية في الوطن العربي، داعياً الدول العربية للتضامن الفعلي والحقيقي مع السعودية لمواجهة التطرف الإيراني الداعم للطائفية وتغذية الإرهاب في المنطقة.

اجتماع عربي

ويعقد ظهر اليوم بمقر الأمانة العامة لجامعة الدول العربية الاجتماع غير العادي لمجلس الجامعة على مستوى وزراء الخارجية العرب برئاسة دولة الإمارات لبحث الاعتداء على سفارة السعودية في طهران وقنصلياتها في مشهد والتدخلات الإيرانية في شؤون الدول العربية الداخلية.

وتلقت الأمانة العامة لجامعة الدول العربية مذكرة رسمية من الوفد السعودي الدائم لدى الجامعة طلب فيها عقد اجتماع غير عادي لمجلس جامعة الدول العربية على مستوى وزراء الخارجية العرب وبدورها قامت الأمانة العامة بتعميم الطلب السعودي على الدول العربية وتلقت عددا من موافقات الدول العربية علي تأييد الطلب السعودي بعقد الاجتماع. وقال مصدر دبلوماسي إن الاجتماع الطارئ للوزراء العرب سيناقش بنداً واحداً فقط هو انتهاكات إيران للسفارة السعودية في طهران وقنصليتها في مشهد.. مرجحاً أن يحظى هذا البند بالإجماع العربي لا سيما مع رفض كافة دول المنطقة الممارسات الإيرانية الأخيرة وخاصة محاولاتها المتكررة في الشؤون الداخلية للدول العربية والخليجية بشكل خاص.

مصدر

اليمن يعدل عن طرد ممثل «حقوق الإنسان»

تراجعت الحكومة اليمنية عن قرار طرد ممثل المفوض السامي لحقوق الإنسان بعد مناشدة من الأمين العام للمنظمة الدولية بان كي مون.

وذكر مسؤول كبير، طلب عدم نشر اسمه، أمس لوكالة «رويترز» أن الحكومة اليمنية تراجعت عن قرارها طرد ممثل مفوضية حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة جورج أبوالزلف بناء على طلب من كي مون.

وكانت الخارجية اليمنية اعتبرت يوم الخميس أبوالزلف شخصاً غير مرغوب فيه بعدما أدلى بتصريحات اعتبرت أنها غير حيادية. القاهرة ـ رويترز

رؤية

الرئيس اليمني يصدر قرارات بتعيين وزراء ونواب ووكلاء

أصدر الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي، مساء أمس، قرارات بتعيين وزراء ونواب للوزراء ووكلاء وزارات. وقضت القرارات بتعيين نهال ناجي علي العولقي وزيراً للشؤون القانونية، وعثمان حسين مجلي وزيراً للدولة لشؤون مجلسي النواب والشورى، وياسر عبد الله الرعيني وزيراً للدولة لشؤون تنفيذ مخرجات الحوار الوطني، وهاني بن بريك وزيراً للدولة عضو مجلس الوزراء. كما قضت بتعيين د. عبد الله سالم لملس نائباً لوزير التربية والتعليم، ود. نزار عبد الله باصهيب نائباً لوزير التخطيط والتعاون الدولي، وعباس أحمد عبد الله الباشا نائباً لوزير المالية، ومروان أحمد قاسم دماج نائباً لوزير الإعلام. وقضت بتعيين شفيع محمد العبد وكيلاً لوزارة الشباب والرياضة لقطاع التدريب والتأهيل، وسالم عبد الله السقطري محافظاً لمحافظة سقطرى، وعبد الجميل عبد الله علي محمد وكيلاً لمحافظة سقطرى لشؤون البيئة والتنمية، ومحمد أحمد العمودي وكيلاً لمحافظة حضرموت للشؤون الفنية.

كما قضت القرارات بتعيين محمد نصر عبد الرحمن شاذلي ورشاد صالح شائع وعلي هيثم الغريب وكلاء لمحافظة عدن، وتعيين عدنان محمد الكاف وكيلاً لمحافظة عدن للتنمية، وتعيين سالم محمد سالم كعيتي نائباً للمدير التنفيذي لشركة صافر.

وأصدر الرئيس اليمني قراراً آخر بتعيين العميد محسن علي أخصروف رئيساً لدائرة التوجيه المعنوي بالقوات المسلّحة وترقيته إلى رتبة لواء. عدن - وام

قوات الشرعية تحبط هجمات على تعز وتنفذ عمليات نوعية في دمت

التحالف يقصف مسقط رأس صالح

المقاومة تسيطر على تلال جبلية بالجوف وتكبّد المتمردين خسائر كبيرة

قوات نخبة تصل إلى البيضاء لردع الميليشيات الانقلابية

تعز ـ صلاح قعشة
صنعاء ـ البيان

احتدمت الاشتباكات بين المقاومة الشعبية والمتمردين الحوثيين وحلفائهم من قوات المخلوع صالح في شرقي وشمالي تعز، وأحبطت قوات الشرعية هجمات عنيفة عدة في عدد من جبهات المدينة، في حين لا يزال القصف العشوائي مستمراً على الأحياء السكنية، في وقت تقدمت قوات المقاومة في محافظة الجوف، حيث سيطرت على تلال جبلية عدة في منطقة العقبة، وكبّدت الانقلابيين خسائر كبيرة في العدد والعتاد، بينما استمرت طائرات التحالف العربي في قصف تجمعات ومواقع للمتمردين في صنعاء ومحيطها ومسقط رأس المخلوع علي صالح، في حين وصلت قوات نخبة تابعة للشرعية إلى محافظة البيضاء، لمواجهة المتمردين الذين يسيطرون على عدد من المديريات بالمحافظة.

وأوضحت مصادر أن العديد من القتلى والجرحى سقطوا من المتمردين الحوثيين وقوات صالح، وكذلك من رجال المقاومة، في معارك عنيفة اندلعت أمس في الجبهة الشرقية والشمالية الشرقية في مدينة تعز. وتركزت الاشتباكات في أحياء ثعبات والجحملية وكلابة ومحيط القصر الرئاسي، حيث سمع تبادل كثيف للنيران ودوي انفجارات عنيفة هزت المدينة. كذلك وقعت اشتباكات في منطقة الشقب في مديرية صبر الموادم شرقي جبل صبر المطل على مدينة تعز من الجنوب.

صد هجمات

وأوضح الناطق باسم المجلس العسكري في تعز العقيد منصور الحساني لـ«البيان» أنه «بالرغم من استمرار الميليشيات في محاولاتها الهجومية الفاشلة على مواقع المقاومة، فإنها تعرضت للخسارة في العديد من عناصرها، وتم إجبارهم على الانسحاب تحت وطأة نيران الجيش والمقاومة». وأضاف أن القوات الموالية للشرعية تمكنت من صد هجمات عدة في جبهات (نجد قسيم جهة الضباب، الشقب جهة صبر، وجبهة حيفان الراهدة)، وكذا على حي الدعوة، القريب من القصر الجمهوري شرق المدينة جهة الكمب.

وأسفرت المواجهات عن سقوط أربعة من القوات الموالية للشرعية وإصابة 14 بجراح، فيما قتل ستة من عناصر ميليشيا الحوثي والمخلوع وجرح 11 آخرين.

■ عنصران من المقاومة ينتشلان جثة حوثي قُتل بكمين في تعز | رويترز

03

استهدف مسلحون حوثيون بثلاثة قذائف مدفعية فريق عمل إصلاح أبراج الكهرباء بمأرب شرقي اليمن، ما دفع الفريق على إثرها إلى اتخاذ قرار توقيف العمل حفاظاً على سلامة أعضائه، وذلك بعد أن أنجز إصلاح نحو 50 في المئة من الأعطال.

ونقل موقع «يمن مونيتور» عن مصدر في الفريق الهندسي، رفض الكشف عن هويته، قوله إن ميليشيات الحوثيين الانقلابية أطلقوا ثلاث قذائف مدفعية، سقطت إحداها بالقرب من مكان العمل في منطقة السحيل، وقرر الفريق على إثرها توقيف العمل حفاظاً على سلامة أعضائه. مأرب - الوكالات

قصف عشوائي

وشهدت أحياء المدينة قصفاً عشوائياً مستمراً من قبل الميليشيا المتمركزة في أطرافها، ما أسفر عن سقوط مدنيين اثنين وجرح ثمانية، إضافة إلى إصابة خمسة أطفال، أحدهم بحالة حرجة، من جراء سقوط قذيفة أطلقتها الميليشيا على حي عصيفرة جوار مستشفى طيبة، وتدمير مسجد وأربعة منازل، إثر قصف صاروخي عنيف على قرية الديم بجبل صبر جنوب المدينة.

وشنت مقاتلات التحالف العربي غارات عدة على مواقع الميليشيا، مستهدفةً معسكر القوات الخاصة شرق تعز، وجوار محطة التحلية بالمخا استهدفت فيها مجاميع للميليشيا، والمجمع الحكومي بالمخا، ومزرعة في دمنة خدير جنوب شرق، وأخرى استهدفت منزل مالك المزرعة، وموقعاً للدفاع الجوي بالمخا، وأخرى بين منطقتي يختل والمخا غرب تعز.

عمليات نوعية

وشهدت جبهة دمت الواقعة في محافظة الضالع تنفيذ عمليات نوعية عدة ضد الميليشيا، وقال عبد السلام المنصوب، القيادي في مقاومة مريس، لـ«البيان»، إن الجبهة تشهد تقدماً لقوات المقاومة باتجاه مناطق دمت، في ظل ارتفاع كبير لمعنوياتها، وإصرار على دحر الميليشيا حتى إعادتها إلى أوكارها، وأضاف أن المقاومة نفذت عمليات نوعية عدة في مناطق الحقب والعرفاف بمديرية دمت، كان آخرها تدمير عربتين عسكريتين ومضاد للطيران في منطقة العرقاب، وقتْل ستة من عناصر الميليشيا وجرْح آخرين.

قصف صنعاء

في الأثناء، قصف طيران التحالف العربي، بقيادة السعودية، قاعدة الديلمي العسكرية شمالي العاصمة صنعاء، وكذلك معسكر النهدين جنوبي العاصمة، ومنطقة أرحب شمالي صنعاء، إضافة إلى أهداف أخرى شمالي المدينة.

كما شنت طائرات التحالف العربي سلسلة غارات جوية ومكثفة على تجمعات الحوثيين وقوات صالح، في مديرية سنحان، مسقط رأس صالح بمحافظة صنعاء.

وقصفت كذلك الطائرات غارات عدة على لواء المجد بمحافظة البيضاء، وغارات على اللواء 113 بمحافظة صعدة.

قوات إلى البيضاء

إلى ذلك، وصلت قوات نخبة تابعة للشرعية اليمنية، أول من أمس، إلى محافظة البيضاء وسط البلاد، لمواجهة ميليشيات الحوثي وصالح التي تسيطر على عدد من المديريات بالمحافظة.

وأوضحت مصادر في المقاومة الشعبية أن أفراد القوات المدربة التي وصلت إلى مديرية ذي ناعم هم من أبناء المديرية الذين تم نقلهم إلى قاعدة العند الجوية، بمحافظة لحج، لتلقي التدريبات اللازمة من قبل قيادة الجيش الوطني وقوات التحالف العربي.

وأشارت المصادر إلى أن القوات المدربة تتحرك تحت قيادة قائد المقاومة الشعبية بمديرية ذي ناعم أبو جبر الغنيمي، وذلك بحسب موقع «يمن برس».

قتلى وتقدم

وفي محافظة الجوف، أفادت مصادر في المقاومة الشعبية اليمنية، أمس، بمقتل 20 مسلحاً من الحوثيين والقوات الموالية للرئيس السابق علي صالح وجرح العشرات في مواجهات عنيفة بمحافظة الجوف.

وقالت المصادر لوكالة الأنباء الألمانية إن مواجهات عنيفة اندلعت بين المقاومة الشعبية والحوثيين في منطقتي الغيل وسدبا، عقب هجوم شنه الحوثيون وقوات صالح على مواقع المقاومة.

وذكرت المصادر أن المواجهات أسفرت عن سقوط سبعة قتلى في صفوف المقاومة، مؤكدةً أن المواجهات استخدم فيها الطرفان مختلف الأسلحة الثقيلة والمتوسطة.

وبحسب المصادر، فإن ميليشيات الحوثي وصالح استقدمت تعزيزات عسكرية كبيرة وغير مسبوقة إلى منطقتي الغيل وسدبا، محاولةً استعادة المناطق التي فقدتها على يد الجيش والمقاومة.

وقال الناطق الرسمي باسم المقاومة الشعبية في محافظة الجوف عبد الله الأشرف إن أفراد المقاومة والجيش الوطني تقدموا، أمس، في منطقة العقبة بعد معارك مع مسلحي الحوثي.

وأوضح، في تصريح حسب ما نقل موقع «يمن مونيتور»، أن الجيش والمقاومة سيطرا على تلال جبلية عدة في هذه المنطقة، بعد أن ألحقوا خسائر كبيرة في صفوف مسلحي الحوثي وصالح.

تفكيك عبوة ناسفة ومصادرة ذخائر ومتفجرات

الأجهزة الأمنية تضبط وكراً للإرهابيين في عدن

اغتيال ضابط .. ومصدر أمني ينفي وقوع اشتباكات في ميناء المعلا

عدن - ياسر اليافعي والوكالات

نجحت قوات الأمن في محافظة عدن، خلال عمليات تمشيط المدينة لضبط هذه الخلايا ونزع سلاح المتمردين، في اكتشاف وكر يستخدمه إرهابيون لصناعة المتفجرات والعبوات الناسفة، في حين أعلن عن مقتل ضابط في الجيش وإصابة آخر برصاص مسلحين مجهولين، بالتزامن مع نفي مصدر أمني الأنباء التي زعمت وقوع هجوم على ميناء المعلا أو مبنى محافظة عدن.

وتمكنت الأجهزة الأمنية في مدينة التواهي في محافظة عدن من تحقيق إنجاز جديد منذ توليها مهامها بشكل رسمي الأسبوع الماضي، حيث دهمت عدداً من الشقق والمنازل المشتبه فيها، وتمكنت من الوصول إلى معمل لتصنيع العبوات الناسفة في منطقة البنجسار.

وذكر مصدر أمني في مدينة التواهي أن الأجهزة الأمنية، بالتعاون مع السكان وبعد رصد تحركات مشتبه فيه بأحد الأحياء، تمكنت من دهم أحد المنازل المشتبه فيها، ووجد بداخله معمل لصناعة العبوات الناسفة.

متفجرات

وقال إن رجال الشرطة عثروا على برميل يوجد داخله مواد شديدة الانفجار، بعد دهمهم المكان، وتم العثور إلى جانب البرميل المتفجر على كميات كبيرة من الذخائر والعبوات الناسفة، وأدوات وأجهزة تستخدمها جماعات إرهابية.

وفي وقت سابق، قال وزير الإعلام اليمني عبد المجيد قباطي إن الخلايا النائمة تحاول زعزعة الاستقرار في عدن، وهناك عناصر خرجت من السجون يقومون بعمليات إرباكية تؤرق أمن المدينة.

وأكد قباطي، في حديث حسب ما نقلت «سكاي نيوز عربية»، أن القوات الشرعية اليمنية، مدعومةً بالتحالف العربي، تقوم بتمشيط المدينة لضبط هذه الخلايا ونزع السلاح من المتمردين.

■ جندي من قوات الشرعية يحرس بمنطقة تطل على حي المعلا في عدن | أ.ف.ب

مقتل ضابط

في الأثناء، ذكرت مصادر أمنية يمنية، مساء أول من أمس، مقتل ضابط في الجيش الوطني اليمني وإصابة آخر برصاص مسلحين مجهولين في مدينة عدن. وأكدت المصادر أن المهاجمين تمكنوا من الفرار، بعد أن اعترضوا مركبة العقيد مبارك لشرم بالقرب من ملعب الثاني والعشرين من مايو بعدن.

وكان محافظ عدن الجديد عيدروس الزبيدي قد نجا من محاولة اغتيال عبر هجوم انتحاري استهدف موكبه الاثنين الماضي.

وخلف الزبيدي اللواء جعفر محمد سعد، الأحد، الذي اغتيل في هجوم ناجم عن انفجار استهدف موكبه في منطقة التواهي جنوبي اليمن، الشهر الماضي، وتبناه في وقت لاحق تنظيم داعش المتشدد.

وبحسب خطة أمنية جديدة وضعت لتأمين عدن، تعمل الحكومة على تفتيش وتأمين أحياء المدينة الثمانية على الترتيب، بحيث تنتهي من حي لتبدأ بآخر.

نفي

إلى ذلك، نفى مصدر أمني في عدن، أمس، وقوع أي هجوم على ميناء المعلا أو مبنى محافظة عدن، كما زعمت وسائل إعلام محلية.

وقال المصدر، حسب ما نقل موقع «24» الإخباري، أن «هناك وسائل إعلامية محسوبة على تجمع الإخوان المسلمين والانقلابين نشرت أكاذيب عن تعرض ميناء عدن ومبنى المحافظة لهجوم مسلح، وهذا غير صحيح بتاتاً». وأضاف أن «وسائل الإعلام المحسوبة على المتمردين في صنعاء تحاول إثارة الوضع الأمني في عدن، وتصوير أنها مدينة غير آمنة، وهذا غير صحيح».

وثيقة تكشف توجه الحوثيين لتجنيد 30 ألف انقلابي في «الداخلية»

كشفت وثيقة مسربة قيام الانقلابيين الحوثيين باستكمال إجراءات توظيف 30 ألفاً من عناصر الحوثي في وزارة الداخلية. وجاء في الوثيقة المسربة والمرفوعة من مندوب جماعة الحوثي في وزارة الداخلية، طه المداني، إلى ما يسمى رئيس اللجنة الثورية العليا، محمد علي الحوثي، أنه يطلب منه الموافقة على استكمال إجراءات توظيف 30 ألفاً من عناصر الحوثي في وزارة الداخلية. وكذلك أن «العدد المطلوب توظيفه في وزارة الداخلية، يأتي أسوة بمن تم توظيفهم في وزارة الدفاع».

وقالت مصادر عسكرية، وفقاً لموقع «يمن برس» إن جماعة الحوثي جندت بالفعل أكثر من الرقم المذكور من عناصرها في الجيش، مضيفة أن قراراً إدارياً صدر لتنفيذ هذه التعليمات بالتجنيد من دون تعزيز مالي.

وتحدثت مصادر عن سحب الحوثيين ملياري ريال يمني من مستحقات الغذاء المخصصة لهذا البند، بالإضافة إلى سحب خمسة ملايين دولار من صندوق التقاعد من الوديعة المخصصة للنظام الإلكتروني.

ووفقاً للوثيقة، تم شراء 90 طقماً عسكرياً لجماعة الحوثي عن طريق أمين الصندوق، قاسم الأمير، في إطار السطو الذي تمارسه جماعة الحوثي على الجيش والأمن ومخصصاتهما.

ووفقاً لمصادر في وزارة المالية والبنك المركزي يمول الحوثيون مشروع «تطييف» المؤسستين الأمنية والعسكرية من أموال التقاعد. صنعاء - وكالات

■ مواجهات بين قوات الشرعية والانقلابيين | البيان

قوتها الاقتصادية والاجتماعية جعلتها مطمع المتمردين

مأرب .. حزمٌ أجهض مخطّطات الانقلابيين

■ الجيش والمقاومة يسيطران على معسكر كوفل | البيان

أهمية مأرب تكمن في وجود حقول البترول وخطّي النفط والغاز ومحطة الكهرباء

نظام صالح استهدف تشويه صورة قبائل المنطقة باعتبارها حجر عثرة في وجه الدولة

قبل عاصفة الحزم بيومين كان الانقلابيون ينوون دكّ تجمعات القبائل بالطيران

تباشير النصر بدأت أكتوبر الماضي مع استعادة سد مأرب وصولاً إلى مشارف صرواح

مأرب - محمد الشبيري

منذ بدأ الانقلابيون الحوثيون وحليفهم الرئيس السابق علي عبدالله صالح هجماتهم على مناطق شمال اليمن بدءاً من صعدة، ثم عمران فصنعاء، كانت أعينهم على محافظة مأرب شمال شرقي البلاد، والتي لا تبعد عن العاصمة سوى 170 كيلومتراً.

هذا الاهتمام الكبير سببه القوة الاجتماعية والاقتصادية لهذه المحافظة شبه الصحراوية، التي حرمت منذ عقود من التنمية، وسعى نظام صالح إلى إلصاق التهم بأهلها، واستطاع ابتزازهم بذلك، ومن ثمّ منع عنهم أبسط حقوقهم. وإبان التحركات الشعبية التي أطاحت بنظام صالح في العام 2011، كان المأربيون ضمن مَن أوقدوا شرارتها، لأنهم ببساطة، يدركون أن هذا النظام هو خصمهم اللدود الذي استغل خيرات مأرب النفطية والغازية وتركها عظماً. وتكمن أهمية مأرب نظراً لوجود حقول النفط بها، ومنها يمتد الأنبوب الرئيس لضخ النفط من حقول صافر إلى ميناء رأس عيسى على البحر الأحمر غربي البلاد، كما يوجد بها أنبوب لنقل الغاز المسال إلى ميناء بلحاف في محافظة شبوة جنوب اليمن، إضافة إلى وجود محطة مأرب الغازية التي تمد العاصمة صنعاء وعدة مدن يمنية بالطاقة الكهربائية.

وتقع معظم حقول النفط في مديرية الوادي (وادي عبيدة)، وفيها أيضاً المحطة الغازية الرئيسية لتوليد الطاقة الكهربائية، وكلها مجتمعة تدر المليارات على خزينة الدولة وترفد ميزانيتها بأكثر من نصفها. لذا كان من الطبيعي أن تتجه أنظار الانقلابيين صوب هذه المحافظة الثرية، كونهم يعلمون يقيناً أنهم سيُحاصرون اقتصادياً بسبب انقلابهم على الشرعية وسيطرتهم على مقاليد الحكم عن طريق السلاح، فكانت مأرب وجهتهم الأولى.

لكن القبائل استعدت مبكراً للمعركة ضد الحوثي والقوات الموالية لـ«صالح» وبدأت بجمع قوتها في منطقتي: نخلا والسحيل اللتين تقعان شمال غربي المدينة، ومن هناك توزعت حراسة المناطق وترتيب القوة وتوزيع المهام.

قوة مأرب القبليّة

تشتهر مأرب بأنها ضمن مناطق القبائل الأكثر قوة في اليمن، ذات التاريخ العريق منذ حضارة سبأ القديمة، ونتيجة لذلك، سعت الدائرة الإعلامية لنظام صالح إلى إعطاء صورة «نمطية» لتلك القبائل واعتبارها حجر عثرة في وجه الدولة، لكن الحقيقة أن نظام صالح هو الذي جهّل تلك المناطق، وكان يدرك أن قوتها في تعليمها، لذا حرمها من المدارس النموذجية، فضلاً عن الجامعات، وباتت تشتهر بالمدينة ذات الشارع الواحد!، رغم أن ثقلها الاقتصادي والاجتماعي لا تضاهيه منطقة يمنية أخرى على الإطلاق.

بعبع الإرهاب

أحسّ الحوثي وصالح بخطورة الأمر، وأدركا أن دخول مأرب والسيطرة عليها بات أمراً مستحيلاً، وراح إعلامهما يروّج لما يسميه الإرهاب، وأن نخلا والسحيل معسكران يتبعان تنظيم القاعدة، لكن القبائل استطاعت الوصول إلى وسائل الإعلام وأعلنت استعدادها لتحمّل تكاليف أية زيارة صحفية لمناطق تجمع القبائل حتى تدرأ عن نفسها شبهة «القاعدة».

وخلال الأشهر الأولى من العام المنصرم، وصل العديد من القنوات الفضائية والمصورين والصحافيين إلى نخلا والسحيل، ونقلت صوراً مباشرة من هناك، كلها دحضت شائعة وجود إرهابيين في المنطقة، وأظهرت الحقيقة التي مفادها أن القوة الموجودة هي عبارة عن قبائل ترفض وجود الحوثي باعتباره ميليشيات مسلحة قوّضت بنيان الدولة وتسعى للسيطرة على المدن بقوة السلاح، حتى دون الالتفات للطائفية والمناطقية.

محاولات شقّ الصف القبلي

حينما يئس الحوثيون وصالح من الدخول إلى مأرب، وجدا مبرراً آخر لهما هو أنهما يسعيان لتأمين المنشآت النفطية من التخريب الذي يطالها على أيدي عصابة متخصصة في تفجير أنابيب النفط والعبث بأبراج نقل الطاقة الكهربائية، لكن حتى هذا المبرر لم يجد قبولاً لدى القبائل التي قامت بتجهيز دوريات مسلحة لتأمين المنشآت، ورفضت أن يدخل الحوثي أراضيها بحجة الحماية، باعتباره ميليشيات مسلحة وليس قوة نظامية من مهامها حماية مصالح الشعب. حاول بعض المحسوبين على صالح تمرير وثيقة مجحفة في حق أبناء مأرب تجعل من الحوثيين «طرفاً أول» وكأنه دولة، فيما أبناء مأرب «طرف ثاني»، من بنودها أنه في حال لم تحم القبائل أرضها من المخربين فإن على الطرف الآخر (الحوثي) أن يقوم بالحماية ولو عن طريق القوة! لاقت الوثيقة استهجان القبائل، وأوشكت أن تثير صراعاً بين مَن يروجون لها من المحسوبين على نظام صالح وبين الأغلبية التي تناصر الشرعية وترفض وجود الانقلابيين الحوثيين، وفي نهاية المطاف ماتت الوثيقة في مهدها، دون أن تحقق أهدافها في «شرعنة» وجود الحوثيين، حسب وجهة نظر القبائل المناوئة لهم.

عاصفة الحزم

قبل انطلاق عاصفة الحزم بيومين، وصلت القبائل معلومات مؤكدة عن نية الحوثيين وصالح دكّ تجمعاتهم بالطيران الحربي، الذي كان يحوم بكثافة في سماء المنطقة، ما جعل مقاتلي القبائل يشتتون قواتهم ويوزعونها على مناطق عدة، فيما قام كثيرون بإخفائها في الأشجار والتمويه عليها. حسب قيادات قبلية، فإن عاصفة الحزم كانت المنقذ، بعد الله تعالى، لقوة القبائل، وإلا كان الانقلابيون ارتكبوا كارثة كبرى بحق مناوئيهم. كان من حسن الطالع أن طيران التحالف ركّز منذ الوهلة الأولى على تدمير الطيران الحربي الذي بات في يد الحوثيين الذين استهدفوا القصر الجمهوري في عدن، كبرى مدن الجنوب، بعدة غارات قبل يومين من بدء عاصفة الحزم التي أمّنت الأجواء اليمنية ودمرت الترسانة التي أصبحت في قبضة الحوثيين وكانوا سيستغلونها، لا سمح الله، في إبادة مناوئيهم إن في مأرب أو في مناطق الوسط والجنوب.

شهور الحرب

وخاضت القبائل حروباً شرسة ضد الحوثيين الذين استطاعوا من خلال استقطاب بعض العناصر القبلية في منطقة صرواح التقدم صوب مدينة مأرب، مركز المحافظة، لكن القبائل المأربية إضافة إلى مقاتلين قدموا من مناطق يمنية أخرى، خاصة عمران وحجة وصنعاء، شمالي البلاد، استطاعوا مجتمعين أن يشكلوا حاجز صد منيع أمام قوة الحوثي، ودارت على تخوم المدينة معارك شبه يومية تكبد خلالها الحوثيون مئات القتلى بينهم قيادات عليا، فيما قدمت القبائل مئات الشهداء في تلك المعارك.

شاركت وحدات من الجيش الوطني في تلك المعارك، وفتحت المعسكرات الموالية للشرعية مخازنها للجيش والقبائل، ومثّل هذا خط إمداد مهماً للغاية في معركة الوجود ضد مسلحي الحوثي.

معركة التحرير

مطلع أكتوبر الماضي، وضع الجيش الوطني والمقاومة الشعبية مسنودين بقوات التحالف العربي خطة للتحرير، بدأت باستعادة سد مأرب التاريخي، ومناطق: تبة المصارية والطلعة الحمراء ومعسكر كوفل، وصولاً إلى مشارف صرواح، حسمت أغلبها في غضون أسبوع، لعب فيها طيران التحالف الإف.16 والأباتشي، إضافة للمدفعية والصواريخ، دوراً محورياً، بشهادات المقاتلين من القبائل.

مأرب.. انطلاق نحو صنعاء

منذ تحرير مناطق مأرب أوائل أكتوبر الماضي، تحولت المدينة المتواضعة القابعة في قلب الصحراء، إلى نقطة تجمع لألوية الجيش الموالي للشرعية، ومقراً شبه دائم للقيادات العسكرية التي تتولى إدارة المعركة، وعلى رأسهم رئيس هيئة الأركان اللواء الركن محمد المقدشي، فيها يخططون ومنها ينفذون زيارات ميدانية للوحدات العسكرية التي تخوض معارك ضد الحوثيين في مناطق غرب مأرب، والقريبة على أولى مناطق العاصمة صنعاء من جهة نهم وخولان.

التحالف ومأرب

يولي التحالف العربي محافظة مأرب اهتماماً كبيراً، وهناك خطط لإعادة الإعمار وإصلاح البنية التحتية المتهالكة أصلاً، التي دمرتها الحرب أيضاً. وبدأت الإمارات بتجهيز مستشفى مأرب العام وتزويده بكادر طبي وبأجهزة حديثة، وكذا دعمه بكميات كبيرة من الأدوية والمستلزمات الطبية، كما أن هناك حديثاً عن مطار مدني يتم التخطيط له. وعسكرياً، أقام التحالف العربي معسكراً شمالي مدينة مأرب، مجهزاً بصواريخ اعتراضية (باتريوت) ومدفعية حديثة، إضافة إلى مطار حربي تهبط فيه طائرات الأباتشي، ومنه تقلع لتنفيذ غاراتها ضد الحوثيين في مناطق التماس، وتشارك الجيش الوطني في تحرير بقية المناطق. وباتت الشرعية على مشارف صرواح، والأخيرة هذه هي واحدة من مديريات مأرب، وتقع إلى الغرب من مركز المحافظة، وهناك ترتيبات للسيطرة على ما تبقى منها خلال الأيام القليلة المقبلة حسب تصريحات قادة عسكريين. وفي الشمال لم يبق سوى نقطة الصفراء التي يسيطر عليها الحوثيون وهي حدودية بين مأرب والجوف، بعد أن حرر الجيش مناطق: ماس والجدعان، ووصلت طلائع الجيش الوطني إلى مفرق الجوف آخر مناطق مأرب باتجاه العاصمة صنعاء، وفتح جبهات قتال على الميسرة باتجاه جبل صلب وقرود، وهما جبلان مطلان على نقطة فرضة نهم الاستراتيجية من جهة الشرق، وفي حال سيطر الجيش على «فرضة نهم» فمعنى ذلك أن الطريق بات سالكاً باتجاه العاصمة، وأن خطوط الإمداد الرئيسية للحوثيين والقادمة من صنعاء إلى مفرق الجوف قطعت تماماً، ما يعني أن المعركة انتقلت من مأرب إلى أول مديريات محافظة صنعاء. هذا التحرك السريع أربك الحوثيين، وجعلهم بما تبقى لديهم من مسلحين من مناطق أخرى، استعداداً لما يعتبرونه معركة فاصلة دفاعاً عن صنعاء، بعد أن كانوا يحلمون بالسيطرة على كل مناطق اليمن، بما فيها محافظة مأرب، وهذا مؤشر واضح على انحسار قوتهم لصالح قوة الجيش الوطني والمقاومة الشعبية ومن خلفهما قوات التحالف العربي الداعم للشرعية والتي تسعى لاستعادة الدولة اليمنية المخطوفة منذ 21 سبتمبر من العام 2014.

11/24

في الرابع والعشرين من نوفمبر الماضي، استقبل صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة, شيوخ قبائل مأرب، وأكّد وقوف الإمارات دائماً بجانب أشقائها معينة وداعمة لهم في أوقات الشدائد والمحن. ومن جانبهم، ثمّن مشائخ قبائل مأرب جهود الإمارات التي تقدمها، سواء على المستوى الشعبي من مساعدات وإغاثة وإعادة إعمار، أو على المستوى العسكري من خلال مشاركتها في الحرب ضد الانقلابيين الحوثيين وحلفائهم.

■ دوريات تابعة للمقاومة في أحد أنحاء مأرب | البيان

مأساة

حملة عبر مواقع التواصل تدعو المبعوث الأممي إلى زيارة تعز

دشن ناشطون يمنيون، حملة على مواقع التواصل الاجتماعي، دعوا فيها مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة الى اليمن اسماعيل ولد الشيخ أحمد، لزيارة مدينة تعز المحاصرة، منذ عدة أشهر. وحملت الحملة حسب ما نقل موقع «يمن برس» وسم «#ندعو_ولد الشيخ_لزيارة_تعز»، وذلك للاطلاع على حجم المأساة التي يعيشها مئات الآلاف من سكان المدينة، جراء الحصار الخانق الذي تفرضه الميليشيات على المدينة. عدن - الوكالات

6.000.000

دشنت وزارة الصحة العامة والسكان أمس حملة للتحصين ضد شلل الأطفال تستهدف ستة ملايين طفل وطفلة في 22 محافظة، والحصبة والحصبة الألمانية التي تستهدف 62 مديرية موزعة على 17 محافظة من منزل إلى منزل والتي تستمر ثلاثة أيام. وقال وزير الصحة العامة والسكان الدكتور ناصر باعوم حسب ما نقلته وكالة الأنباء اليمنية الرسمية أن حملة التحصين ضد شلل الأطفال تستهدف ستة ملايين طفل وطفلة في 22 محافظة، فيما تستهدف حملة الحصبة والحصبة الألمانية 62 مديرية موزعة على 17 محافظة. وأضاف باعوم أن حملة التحصين ضد شلل الأطفال تستهدف الأطفال دون سن الخامسة من العمر، وتستهدف حملة الحصبة والحصبة الألمانية الأطفال من سن الخامسة وحتى الخامسة عشرة.

وحض وزير الصحة الآباء والأمهات على الحرص على تطعيم أطفالهم لحمايتهم من هذه الأمراض القاتلة. عدن - سبأنت

راجح بادي لـ «البيان»: تأجيل موعد الجولة المقبلة من محادثات السلام

«التعاون الخليجي» يدعم جهود ولد الشيخ

الرياض، صنعاء - البيان والوكالات

أكد الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية عبد اللطيف بن راشد الزياني، دعم دول مجلس التعاون للجهود التي يبذلها المبعوث الأممي إلى اليمن، إسماعيل ولد الشيخ أحمد، مشدداً على أهمية تنفيذ قرار مجلس الأمن الدولي رقم 2216، في حين تسببت ممارسات الانقلابين في تأجيل الجولة المقبلة من محادثات السلام، التي كانت مقررة الأسبوع المقبل، إلى موعد سيتم الاتفاق عليه لاحقاً، حسب ما صرح الناطق باسم الحكومة اليمنية، راجح بادي، لـ «البيان».

وبحث الزياني، خلال اجتماعه في مكتبه بمقر الأمانة العامة في الرياض، أمس مع إسماعيل ولد الشيخ أحمد، الجهود المبذولة للتحضير للجولة الثالثة من المشاورات السياسية بين الأطراف اليمنية، استكمالاً للمشاورات التي عقدت في سويسرا في منتصف الشهر الماضي، بالإضافة إلى جهود الإغاثة التي تبذل لإيصال المساعدات الإنسانية لرفع معاناة الشعب اليمني في كافة محافظات اليمن.

■ ولد الشيخ أحمد خلال لقائه ممثلي المكونات السياسية والاجتماعية في الرياض | سبأنت

وأكد خلال اللقاء، حسب بيان، دعم دول مجلس التعاون للجهود التي يبذلها المبعوث الأممي، وشدد الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، على أهمية تنفيذ قرار مجلس الأمن الدولي رقم 2216، ومن ثم الدفع بالعملية السياسية وفق المبادرة الخليجية ومخرجات مؤتمر الحوار الوطني الشامل، كما دعا إلى مضاعفة جهود إيصال المساعدات الإنسانية والاحتياجات الضرورية للشعب اليمني، وبالأخص إلى مدينة تعز المحاصرة، نظراً لتدهور الوضع الإنساني في المدينة.

تأجيل

في الأثناء، قال الناطق الرسمي باسم الحكومة اليمنية، راجح بادي، لـ «البيان»، إنه تقرر تأجيل موعد محادثات السلام التي كانت مقررة في منتصف الشهر الجاري، بسبب ممارسة الطرف الانقلابي، وسيتم تحقيق موعد لاحق إذا ما التزم الانقلابيون بمتطلبات السلام.

وأضاف: «التأجيل تم بسبب رفض المخلوع صالح، المشاركة في الجولة المحادثات، ومماطلة الحوثيين في تنفيذ التزاماتهم بشأن الإفراج عن المعتقلين، ورفع الحصار المفروض على مدينة تعز، ومنع دخول الأغذية والأدوية للسكان المحاصرين هناك».

وقال إن الجانب الحكومي جاهز للمحادثات في أي وقت، وليس لديه أي مشكلة في التوجه للمشاركة في الجولة القادمة إذا ما التزم الطرف الآخر بما عليه، وغيّر صالح من موقفه.

وكان المبعوث الدولي إلى اليمن، إسماعيل ولد الشيخ، أبلغ الجانب الحكومي، أنه اقترح جنيف مكاناً لانعقاد الجولة المقبلة، بعد الخلافات بين الحكومة والانقلابيين، حول مكان انعقادها.

القوى السياسية تناشد الأمم المتحدة التدخل الفوري لفك حصار تعز

اليماني: الانقلابيون يتاجرون بدماء ومآسي اليمنيين

صنعاء، الرياض - البيان والوكالات

ذكر مندوب اليمن الدائم لدى الأمم المتحدة السفير خالد حسين اليماني أن الدلائل كبيرة على سرقة قيادات الميليشيا الانقلابية للمواد الإغاثية التابعة للمنظمات الإنسانية الدولية وإثرائهم من وراء تجارة السوق السوداء التي تتاجر بدماء ومعاناة ومآسي أبناء اليمن، بالتزامن ناشدت الأحزاب والقوى السياسية اليمنية الأمم المتحدة بالتدخل الفوري لفك الحصار على مدينة تعز إنقاذاً لأهلها من المجاعة جراء الحصار القاتل الذي يتعرض له أربعة ملايين شخص على يد ميليشيا الحوثي وصالح الانقلابية.

وأكد اليماني في خطاب بعثه إلى أمين عام الأمم المتحدة بان كي مون، أن العقاب الذي تتعرض له تعز من قبل ميليشيا الحوثي وصالح الانقلابية، يندى له جبين الإنسانية، موضحاً أن الدلائل كبيرة على سرقة قيادات الميليشيا الانقلابية للمواد الإغاثية التابعة للمنظمات الإنسانية الدولية وإثرائهم من وراء تجارة السوق السوداء التي تتاجر بدماء ومعاناة ومآسي أبناء اليمن.

■ طفل يقود جملاً يحمل اسطوانات غاز الطهي عبر طريق جبلي وعر إلى تعز المحاصرة | أرشيفية

معاناة تعز

وأضاف اليماني «للأسف الشديد فإننا لم نسمع حتى الآن عن تقرير واضح من قبل مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية والمنسق المقيم لها يوضح للرأي العالمي جسامة الوضع الإنساني الصعب جداً في تعز». ولفت إلى أن محافظة تعز لا تزال تعاني جراء الحصار الخانق عليها من قبل ميليشيا الحوثي وصالح الانقلابية ورغم تصريحات الأمم المتحدة، إلا أن المنظمات الدولية العاملة هناك لا تزال تتعامل مع الحوثيين باعتبارهم طرفاً ليس مسؤولاً عن الحصار الشامل للمحافظة والجرائم الإنسانية التي ترتكب يومياً بحق السكان المدنيين.

وقال إنه «على الرغم من الاتفاقات التي تمت بين الوفد الحكومي ووفد الانقلابيين في جولة المشاورات الثانية في مدينة بيل السويسرية أخيراً حول فتح الممرات الإنسانية الآمنة إلى تعز وإطلاق سراح المعتقلين، إلا أن معاناة أبناء تعز لم تتوقف ولن يحرك الطرف الانقلابي ساكناً تجاه تلك المعاناة بل زاد بطشاً وتنكيلاً في أبناء تعز ومنشآتهم المدنية والصحية والتعليمية فضلاً عن دورهم السكنية».

تدشين

دشن ائتلاف الإغاثة الإنسانية في تعز، مشروع توزيع 100 ألف سلة غذائية لمحافظة تعز، بتمويل من مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية.

وستوزع السلال الغذائية على 23 مديرية بعد اعتماد معيار موحد لكل مديرية ثم مراعاة معيار عدد السكان المتضررين والنازحين من كل مديرية. تعز- البيان

مناشدة

كذلك ناشدت الأحزاب القوى السياسية اليمنية في رسالة مشتركة إلى الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون، الأمم المتحدة بالتدخل الفوري لفك الحصار على مدينة تعز إنقاذاً لأهلها من المجاعة جراء الحصار القاتل الذي يتعرض له أربعة ملايين شخص على يد ميليشيا الحوثي وصالح الانقلابية.

وذكرت الرسالة أن «القوى السياسية اليمنية المتمسكة بالقرارات الدولية والمطالبة بتنفيذها وفي مقدمتها القرار 2216 تناشدكم بحق الإنسانية والتزاماً بالمواثيق الدولية التدخل الفوري لفك الحصار على المدينة إنقاذاً لأهلها وسيكون لتدخلكم العاجل دور مهم في دعم الجولة المقبلة من المشاورات الخاصة بتنفيذ القرار 2216 وتيسير انعقادها في أجواء مناسبة تدعم جهودكم في تحقيق الاستقرار في اليمن».

خطاب المخلوع صالح يعكس حال المتمردين

عدن - ياسر اليافعي

الهزائم المتتالية وحرب الاستنزاف التي يتعرض لها الانقلابيون عكست نفسها في خطاب المخلوع علي عبدالله صالح، إذ ظهر مؤخراً في إحدى القنوات التابعة له مرتبكاً، متناقضاً، معترفاً بالهزائم المتتالية التي لحقت بقواته.

ويأتي خطاب الرئيس المخلوع صالح بالتزامن مع حدوث انشقاقات واسعة وسط العناصر الموالية له، حيث ذكرت مصادر في صنعاء أن عشرات الضباط والجنود جاهروا بتأييدهم للقوات الموالية للشرعية، واستعدادهم للمشاركة في صفوفها، في معركة استعادة صنعاء من براثن الميليشيات.

خلافات

خطاب المخلوع صالح الذي أعده الكثير الخطاب الأخير، عكس في مضمونه حالة الخلافات التي تعصف بالانقلابيين، إذ قوبل بالرفض من قبل الحوثيين واتهموا صالح بالتناقض والكذب، وهذا ما أشار له القيادي في حزب الحق والموالي للحوثيين حسن زيد في منشور له على «فيسبوك» إذ وصف المخلوع بالمتناقض وقال إن خطابه لا يمثل المؤتمر الشعبي العام. مراقبون قالوا إن ظهور الرئيس المخلوع صالح هو الأسوأ على الإطلاق ويعكس مدى الحال الذي وصل إليه الانقلابيون، من ضعف واستعطاف وخلاف فيما بينهم

لحظات أخيرة

اعتبر المحلل السياسي ياسين التميمي أن المخلوع صالح يعيش لحظاته الأخيرة، وبدا في خطابه الأخير يائساً بعد كل محاولاته الفاشلة، والتي كانت تهدف لتسليم اليمن إلى إيران كناية بما حدث له خلال السنوات الماضية.

وقال التميمي إن صالح ظهر متقمصاً دور الرئيس، واستعار المفردات نفسها وظهر هذه المرة متأثراً بوقع المعارك على مشارف صنعاء، متوجساً من سقوط وشيك، إلى حد أنه أطلق أعيرته النارية على الجميع. الإعلامي سمير الصلاحي قال إنه في الوقت الذي كان صالح يلقي خطابه مختبئاً في قبو كان الرئيس اليمني عبدربه منصور هادي ونائبه يعقدان اجتماع في محافظة عدن...!! وأضاف ان صالح أكد من داخل القبو انه لن يسمح بعودة معارضيه لليمن وكانوا يتابعونه ويقهقهون ويتبادلون النكات على خطابه وهم داخل اليمن في عدن وأبين ولحج وشبوة ومأرب والضالع والجوف وتعز.

«الهلال الأحمر الإماراتي» تسيّر قافلة غذائية إلى أبين

عدن - البيان

يستمر الهلال الأحمر الإماراتي في تسيير قوافل الإغاثة إلى المناطق المحررة خارج عدن، وذلك ضمن خططه إيصال المساعدات إلى المناطق المتضررة من الحرب في محافظة لحج، وأبين.

وسير الهلال الأحمر الإماراتي صباح أمس قافلة غذائية لمحافظة أبين مديرية خنفر. وحملت القافلة 1000 سلة غذائية لسكان منطقتي جعار وعمودية. وقالت ممثلة الهلال الأحمر الإماراتي آيات العوذلي إن هذه القافلة هي الثانية لمحافظة أبين. وأضافت أن هناك قوافل أخرى قادمة سيتم إرسالها لمحافظة أبين، لما تعانيه هذه المحافظة من فقر شديد بين السكان.

الناشط الحقوقي فيصل السعيدي شكر بدوره دولة الإمارات لما تقدمه من دعم للمحتاجين الذين تضرروا من الحرب التي شنتها ميليشيات الحوثي والمخلوع صالح على المحافظات الجنوبية.

وذكر السعيدي أن هناك 13 ألف حالة في مديرية خنفر بحاجة ماسة للمساعدات و8 آلاف حالة في مديرية زنجبار حيث تم استهداف 2000 حتى الآن.

■ جانب من مساعدات هيئة الهلال الأحمر | البيان